

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 522

محمد بن صالح العثيمين

كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يدخله قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث لكن هم لخبث انفسهم يألفون هذا وهذه معاني لا يدركها الانسان لا يدركها الا من تأمل في كلام الله. وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#) يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس نجس ما ادراك اعظم من هذا الوصف لكن اكثر الناس يظنون ان الانسانية انسانية حتى في من انحرف عن مقتضى الانسانية ولكن الانسانية انسانية اذا وافق الانسان - [00:00:35](#) الطبيعة والفطرة التي خلق عليها الانسان وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها ان اقوم لله لدين الله واقم وجهك للدين حنيفا نعم فطرة الله هذا هذي فطرة الله ان تقيم وجهك للدين حنيفا اذا لم تقم وجهك للدين حنيفا فقد خلفت الفطرة وخرجت عن مقتضى الانسانية - [00:01:01](#) وصرت مثل البهائم الاشر ان شرط الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [00:01:30](#) فكل من لم يسمعه الله دينه فانه اصم ابكم وهو شر الدواب ولكن مع الاسف ان كثيرا من الناس اليوم لا يرون هذا شيئا بل قد يرون ان بعض الكفار - [00:01:51](#) الذين اخذوا من محاسن اعمال الفطرة ما اخذوا خيرا من المسلم خيرا من المسلمين اعلم انه ليس في الكفار صدق ولا وفاء بعهد ولا حسن في معاملة الا وهو في الاسلام - [00:02:11](#) كل شيء من محاسن الكفار فهو موجود في الاسلام لكن من اصمه الله من المسلمين وصار اذنا با لهم يرى ان كل خلق حسن ومعاملة طيبة فهي منه حتى اننا سمعنا بعض الناس يقول - [00:02:32](#) اذا اراد ان يحث صاحبه على الوفاء في الوعد يقول انه وعد انجليزي وعد انجليزي سبحانه الله لماذا لا تقول انه وعد مؤمن ها؟ لان المؤمن هو الذي لا يخلف - [00:02:54](#) هو الذي لا يخطئ وليس في الانجليز ولا في الامريكان ولا في في الروس ولا غيرهم شيء من محاسن الاخلاق الا وهو عند المسلمين لكن نعم المسلمون حقيقة فرطوا واضاعوا - [00:03:12](#) وصاروا يتخلقون باخلاق الكفار والكفار يتخلقون باخلاقهم في المعاملة. المعاملة التي التي يمشون فيها دنياهم اما في العبادة فانهم ما اخذوا شيئا من الاسلام. طيب. نعم الشخص يقول اذا وعدت شخصا بشيء - [00:03:29](#) على انه طالب علم ثم تبين لك انه ليس بطالب علم فهل لك ان تخلف الوعد والجواب نعم لك ان تقلع الوعد ولكن اخبره والله انا وعدتك هذا الشيء على انك طالب علم. مثل لو وعدت فتاوى الشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:04:04](#) قلت عندي لك فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ثم بعد يومين او ثلاثة تبين لك ان الرجل ليس بطالب علم وجاء يريد ان يأخذها منك فقلت والله انا الان وعدتك ولكن تبين لي انك لست طالب علم - [00:04:24](#) والان اسمح لي لهذا لا بأس به حتى ان العلماء اشد من هذا قال لو انه طلق زوجته بناء على فعل فعلته بناء على فعل ظن انها فعلته ولم تفعله - [00:04:41](#) فانها لا تطلب لو طلقها بناء على انها خرجت في السوق بلا حاجة وتبين انها خرجت بحاجة اه خرجت لي حاجة فانها لا تطلب ولو قال والله لا ادخل هذا البلد - [00:04:58](#)

بناء على انها المعاصي فيه ظاهرة ثم تبين له ان الامر بالعكس فله ان يدخل ولا حنث عليه نعم. عالم الحيوان ليس فيه في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه وتعالى يقتص يوم القيامة من الظالم المظلوم - [00:05:17](#)

نعم يقول ان البهائم ما فيها ما عليها تكثيف ولكن قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والله لتؤدين الحقوق الى اهلها حتى انه ليقتص للشاة الجلاء من الشاة القرني - [00:05:44](#)

والجواب على ذلك ان هذا حق فيما بينهم لسه تكليفا في حق الله حق فيما بينها حتى يعرف الناس ان العدل سيقام حتى بين البهائم فاذا اقيم بين البهائم فهو بين المكلفين - [00:06:09](#)

من باب اولى هل هذا الوصف البشرة ينطبق ايضا على اللسان الذي يلجأ في هيئته ولكن رجع الى في هيئته بطريقة ذو العلم الموهوب مثل هذه مثلا الشخص واعطاها اياه ثم اخذها بالشيء - [00:06:26](#)

لا فرق لا فرق اذا رجع سواء سرا او علنا نعم وربما خصوصا فيما بين الزوج والزوجة ربما لو رجع بدون علمها يكون في ذلك اه مفسدة ان يقع في قلبها شيء عليه ثم تسوء العشرة - [00:06:49](#)

الشيخ كده احساسه في امر معين ثم ظهر الامر في هذه الصورة فلك كذا. هذه اللغة كيف في امر معين. نعم. وقال اذا كان الامر بهذه الصورة فلك كذا نعم - [00:07:11](#)

هذا وعد هذا مسألة وعد ويتأكد ويغفر به اذا كان الموعود قد بذل جهدا وامضى وقتا في في الحصول على ذلك فان هذا قد نقول بوجوب الوفاء بالوعد من وجهين من جهة انه وعد ومن جهة ان الاخر - [00:07:28](#)

تعب يتكلف لا الرهان اذا كان من الطرفين غانم او غانم اذا ثبت الكنز الخبيث في هذا الحديث. نعم. احاديث اخرى نعم فماذا نقول الكلب بالوفاء الحميد؟ لا بأس ان نقول انه وفي باعتبار بقية الحيوان - [00:07:50](#)

باعتبار بقية الحيوان لكن قد يشكر على الانسان فيقال كيف جاز ان نأكل ما قتله كيف جاز ان نأكل ما قتله وهو خبيث مع ان المشترك لو ذبح شيئا لم لم يحل - [00:08:15](#)

فنقول لان هذا الكلب اداة لك ولهذا لا يحل الا ما اشتريته عليه انت الذي ترسله وتسمى عليه نعم اذا رد عليه الفيفا قال وهبتك ما وهبتي بعد ان ايه - [00:08:38](#)

الظاهر ان شاء الله انه لا بأس به الظاهر انه لا بأس به يعني مثلا الموهوب له وهبه فيما فيما بعد الظاهر انه لا بأس به ولكن خير من ذلك - [00:08:59](#)

يعني مثلا لو علمت ان الواهب فقير وانه تكلف فيما وهبك فهنا خير من ان ترد عليه هبته واطيب ان تكافئه تعطيه المكافأة اذا كنت قادرا نعم من اشترى ما كفر به او نذر - [00:09:11](#)

اي نعم من باب اولى لان هذا اخرجته لله نعم وصى ايش؟ لا اوصى هم ان هذا الشيء بعد ايش نعم لا بأس الرجوع في الوصية لا بأس به وما اخبره - [00:09:36](#)

ما اخبرهم ثم انه ليس ليس وعدا مطلقا هذا وعد مقيد وقد يموت الموعود قبله نعم يعامل احد لك عمل او شيء يعني تكافئه بشيء العملية ها؟ غير العمل الذي ابدأه لك - [00:10:04](#)

كيف انا عملتها توسط له في شيء المهم ان رجل يعني عمل لك معروف ستكافئه بمال او جاه او منفعة ما في بأس من بعض الموظفين يمشي لك معاملة ايه نعم فتكافئه بالشيء ما في شيء اذا لم تكن رشوة - [00:10:33](#)

هنا اذن العائد في هبته قد اتى حراما اسامة ايه؟ يلا يا محمد ها سبق لنا ان الذي يرجع في هبته قد اتى حراما فهل هناك دليل على ذلك نعم - [00:10:50](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ منه المهم الان ما هو الدليل النبي الذي يعود نعم. كالكلب. كالكلب يقى طيب ادعى بعض الناس ان هذا الحديث يا احمد يدل على الاباحة - [00:11:27](#)

وذلك ان الكلب ليس مكلفا ففعله ليس فيه اثم فما جوابك على هذا جابوب على هذا القائد بهذا القول معنى الحديث لان الرسول

صلى الله عليه وسلم اراد في هذا النظام هذا المثل يعني بيان خطأ الفاعلين انه دليل على جواب - 00:11:50

طيب هل في طرق الحديث ما يدل على بطلان هذا التأويل هاه مثل السوء احسنت طيب اه هل لك ان تأتي بمثال يفيد بان تشبيه

الانسان بالحيوان انما يكون في مقام الذنب - 00:12:14

بخاري انه ما شبه الانسان بالحيوان في الكتاب ولا في السنة الا على سبيل في مقام الذم قول الله تعالى مثل الذين مثل الذين حمل التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسواق. وكذلك تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة الذي ينهى عن الخطيب

بانه الذي يتكلم - 00:12:41

والامام يخطب كمثل الحمار طيب نعم شاكر نريد مثالا ثالثا بقول الله تعالى كما زوجة وسلم زيد ولو شئنا لرفعناه فكان من الغوي

واتبع هواه ومثله كمثل الكلب ان تحمل علي انا زوجته طيب خامس - 00:13:10

نعم ها حديث الخامس القرآن والسنة من السنة ومن القرآن السبع كيف يدل على لا طيب لا بأس هذا ضج طيب ادم ان يركع قبل

الامام يعني لا لا هذا وعيد. طيب - 00:13:54

يقول ان لا اله الا لا يبرك كما يبرك ايه طيب بارك الله فيك هل يشترط لتحريم العود في الهبة يا خالد ان يكون الموهوب له قد قبضها

يعني لو عاد قبل ان يقبض - 00:14:30

صح صح العود ولكنه في اخلاقنا ولكنهم نعم يحرم عليه من جهة انه اخلاف للوعد. نعم - 00:14:54